

المجلد (17)، العدد (60)، الجزء الثاني، مارس 2024، ص ص 154 - 177

## **فاعلية استراتيجية التعاقد السلوكي مع الأفراد ذوي الإعاقة: مراجعة منهجية**

إعداد

**فرايم خشي**

باحثة دكتوراة ، جامعة الملك سعود . محاضر ، جامعة جدة

**امتنان المحسن**

باحثة دكتوراة ، جامعة الملك سعود . محاضر ، جامعة الأميرة نورة

**عبير الأحمري**

باحثة دكتوراة ، جامعة الملك سعود. محاضر ، جامعة الملك خالد

**فوزية الحربي**

باحثة دكتوراة ، جامعة الملك سعود ، محاضر ، جامعة الملك سعود

## فاعلية استراتيجية التعاقد السلوكي مع الأفراد ذوي الإعاقة: مراجعة منهجية

غرام خشي / محاضر في جامعة جدة

امتنان المحسن / محاضر في جامعة الأميرة نورة

عبيد الاحمري / محاضر في جامعة الملك خالد

فوزية الحربي / محاضر في جامعة الملك سعود

### ملخص

تهدف هذه المراجعة المنهجية إلى فحص فاعلية استراتيجية التعاقد السلوكي على الجانب السلوكي والأكاديمي للأفراد ذوي الإعاقة من خلال إجراء مراجعة منهجية. وقد تم البحث وفق مجموعة من معايير التضمين والاستبعاد والتمثلة في: التركيز على استراتيجية التعاقد السلوكي فقط دون تدخلات أخرى مصاحبة، استخدام تصاميم الحالة الواحدة، المشاركين من ذوي الإعاقة أو المعرضين لخطرهما، تناولت تأثير التعاقد السلوكي على المهارات الأكاديمية والسلوكية، طبقت في سياق المدرسة أو المنزل، يمكن الوصول إلى نصها بشكل كامل، منشورة بالمجلات العلمية المحكمة، منشورة باللغة العربية والانجليزية. ومن خلال البحث في قواعد البيانات التالية (المنظومة، Education Resource Information Center – ERIC، SAGE Journals وبشكل أكثر تحديداً مجلة Behavior Modification، Beyond Behavior، Wiley Journals)، تم التوصل إلى ست دراسات تناولت فاعلية التعاقد السلوكي مع الأفراد ذوي الإعاقة. وتوصلت المراجعة المنهجية الحالية إلى فاعلية استراتيجية التعاقد السلوكي في الجوانب السلوكية والأكاديمية للأفراد ذوي الإعاقة. كما تم تسليط الضوء على أبرز التحديات التي واجهت هذه المراجعة المنهجية وكان أهمها في قلة الدراسات المنشورة حول التعاقد السلوكي، بالإضافة إلى تقديم بعض التوصيات والتي تتمثل في سد الفجوة بين النظرية والتطبيق من خلال إجراء المزيد من الدراسات المستندة على معايير الجودة.

**الكلمات المفتاحية:** التعاقد السلوكي، الأفراد ذوي الإعاقة، تصاميم الحالة الواحدة.

## **The effectiveness of the behavioral contracting strategy for individuals with disabilities: A systematic review**

**Ghram Abdullah Kushi, Lecturer at Jeddah University**

**Imtinan Almohsen, Lecturer at Princess Nourah University**

**Abeer Hussain Alahmari, Lecturer at King Khalid University**

**Fawzyah Abdullah Alharbi, Lecturer at King Saud University**

### **Abstract**

This systematic review aims to examine the effectiveness of the behavioral contracting strategy on the behavioral and academic aspects of individuals with disabilities through a systematic review. The research was conducted according to a set of inclusion and exclusion criteria represented in: focusing on the behavioral contracting strategy only without other accompanying interventions, using single-subject designs, participants with disabilities or those at risk, dealing with the effect of behavioral contracting on academic and behavioral skills, applied in the context of school or home, its full text can be accessed, published in peer-reviewed scientific journals, published in Arabic and English language. By searching the following databases (Mandumah, Education Resource Information Center -ERIC, SAGE Journals, and more specifically the Journal of Behavior Modification and Beyond Behavior, Wiley Journals.), six studies were found that dealt with the effectiveness of behavioral contracting with individuals with disabilities. The current systematic review found the effectiveness of the behavioral contracting strategy in the behavioral and academic aspects of individuals with disabilities. The most important challenges that faced this systematic review were also highlighted, the most important of which was the lack of published studies on behavioral contracting, in addition to presenting some recommendations, which are represented in bridging the gap between theory and practice by conducting more studies based on quality standards.

**Keywords:** Behavioral contracting, Behavior contingency, individuals with disabilities, single-subject designs.

## مقدمة الدراسة

تؤكد القوانين والتشريعات الدولية المتعلقة بتعليم الطلبة ذوي الإعاقة كقانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة (Individual with disabilities Education Act (IDEA, 2004) على توفير فرص تعليمية للطلبة ذوي الإعاقة في البيئات الأقل تقييداً. وعلى الصعيد المحلي، يشير نظام رعاية المعوقين (٢٠١١) إلى حق الطلبة ذوي الإعاقة في التعليم بالمدارس العامة إلى أقصى حد ممكن. أيضاً رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ أكدت على تخريج جيل متميز قادر على تطوير المجتمع في مختلف المجالات والنهوض بأعلى المستويات حيث تقع المسؤولية الكبيرة على مدارس التعليم العام، ويقاس نجاح المدارس بمدى ضمان التحصيل الأكاديمي للطلبة من خلال تقديم تعليم عالي الجودة ويراعي الفروق الفردية بين الطلبة، (العبد، 2017). وبالتالي، نشهد - في الآونة الأخيرة - زيادة مطردة في اعداد الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية، حيث أشار المركز الوطني لإحصاءات التعليم التابع لوزارة التعليم الأمريكية إلى أنهم تضمين ٥٩.٤ ٪ من جميع الطلبة ذوي الإعاقة في إعداد التعليم العام لمدة ٨٠ ٪ أو أكثر من اليوم الدراسي في عام 2009 (U.S. Department of Education National Center for Education Statistics, 2009). (2012) علاوة على ذلك، تشير الإحصائيات المحلية إلى أن أكثر من ٨٨ ٪ من الطلبة من ذوي الإعاقة، وأكثر من ٧٠ ٪ من الطالبات حصلوا على التعليم في المدارس العادية (الموسى، ٢٠١٤).

ويعد العمل مع الطلبة ذوي الإعاقة من أكبر التحديات التي تواجه المهنيين في الميدان (Gresham, 2015)؛ حيث يُظهر هؤلاء الطلبة عدداً كبيراً من التحديات مثل عدم المشاركة في المدرسة والتعلم، ضعف الحضور في المدرسة، صعوبات في التطوير والحفاظ على العلاقات المناسبة مع معلمهم وأقرانهم، انخفاض التحصيل الدراسي، انخفاض معدل التخرج والتوظيف (Lewis et al., 2016)، مما يحتم على المهنيين مواجهة هذه المشكلات وإيجاد حلول وطرق خاصة للتعامل مع مثل هذه الحالات التي قد يبدو بعضها معقداً ويستدعي طرق واستراتيجيات وتدخلات تربوية مناسبة. ومما لا شك فيه أن بعض المهنيين لا يمتلكون الإعداد الكافي لإدارة الفصل الدراسي مما يؤدي إلى ظهور صعوبات في اختيار التدخلات الفعالة لهؤلاء الفئة، حيث إن افتقارهم إلى المهارة أو الدافع لتنفيذ الممارسة القائمة على الأدلة يجعل تطبيقها غير فعال (Marchant et al., 2013). أيضاً لا يهتم المهنيون فقط بفاعلية التدخل، بل يهتمون أيضاً بمقدار الوقت المطلوب لتنفيذ نهج معين إذ يفضلون التدخلات سهلة التنفيذ التي تزيد من وقت التدريس (Elswick & Casey, 2011). ويعد التعاقد السلوكي من أهم الاستراتيجيات التي يحتمل أن تكون سهلة التنفيذ.

تعد استراتيجية التعاقد السلوكي واحدة من الاستراتيجيات التعليمية الواعدة في ميدان التربية الخاصة، حيث إنه من التدخلات السلوكية في تحليل السلوك التطبيقي والذي تم استخدامه للتأثير على تغيير السلوك لأكثر من ٤٥ عامًا (Bailey et al., 1970). ويقصد باستراتيجية التعاقد السلوكي على أنه عقد مكتوب بين

الطالب والمعلم أو المسؤول، يحدد الالتزامات السلوكية للطفل في تلبية شروط العقد وكذلك التزامات المعلم بمجرد استيفاء الطفل لاتفاقه، إذ يستلزم لاحقاً امتيازات أو معززات أخرى للطالب. ويعتبر التعاقد السلوكي عملية يمكن تطبيقها عبر مجموعة متنوعة من الإعدادات ومصممة خصيصاً لأي عمر أو قدرة تنموية، ويمكن استخدامها لتحسين العديد من السلوكيات، وهي مجانية، ولا تتطلب وقتاً طويلاً من المعلم لعملية التنفيذ. وعند تطوير العقد، يمكن للمعلم مناقشة الأهداف مع الطالب ملتصقاً مدخلات من الطالب حول تطوير العقد، بالإضافة إلى تحديد المعززات الفعالة (Bowman-Perrott et al., 2015). ولقد استخدم التعاقد السلوكي عبر مجموعة واسعة من السياقات المختلفة كالفصول الدراسية (Gurrad et al., 2022)، وعلى مستوى الكليات (Bristol & Sloane, 1974)، والمنازل (Weathers & Liberman, 1975)، والسجون (Clements & McKee, 1968)، ومرافق الصحة العقلية / مستشفيات الأمراض النفسية (Levendusky, 1983)، ومصحات التأهيل ادمان المخدرات (Lash et al., 2007).

في المجال التربوي، تناولت الأدبيات السابقة فاعلية التعاقد السلوكي مع الأفراد أو المجموعات الصغيرة من الطلبة ذوي الإعاقة وأقرانهم في المشكلات السلوكية (Mruzek et al., 2007; Hawkins et al., 2011)، ولزيادة المهارات الأكاديمية (Saudargas & Kidd, 1988). فعلى سبيل المثال، أشارت دراسة (Hua & Alwahbi, 2021) إلى التأثير الفعال لاستراتيجية التعاقد السلوكي عند إقرانها باستراتيجية تدريب الاقران لتعزيز التفاعلات الاجتماعية بين الطلبة ذوي التوحد وأقرانهم، حيث أشارت النتائج إلى أن تدريب الأقران وحده لم يؤدي إلى تحسن في التفاعلات الاجتماعية، لكن عند إدخال التعاقد السلوكي انخرط المشاركون في عدد أكبر بكثير من التفاعلات الاجتماعية. بينما اشار بنينان (2018) إلى فعالية استراتيجية التعاقد السلوكي في معالجة بعض المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. في حين أكدت دراسة (Grünke, 2019) إلى ان استراتيجية التعاقد السلوكي لها أثر فعال في تنمية المهارات الأكاديمية للطلبة ذوي صعوبات التعلم المتمثلة في الاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم في النصوص المنتجة بالإضافة الى سهولة تطبيقها من قبل المعلمين في الفصل الدراسي ولها أثر واضح في تعزيز أداء المشاركين. علاوة على ذلك، قام (Alwahbi, 2020) بمراجعة منهجية شاملة للأدبيات المتعلقة باستخدام التعاقد السلوكي وتوصل إلى إمكانية استخدام التعاقد السلوكي لتعليم مجموعة متنوعة من المهارات بما في ذلك المهارات الأكاديمية وغير الأكاديمية، وإدارة سلوكيات الطلبة المختلفة. أيضاً ذكرت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من الدراسات في هذه المراجعة أبلغت عن فعالية التعاقد السلوكي في معالجة المهارات والسلوكيات المستهدفة. وتجدر الإشارة إلى إن النتائج التي تم الحصول عليها في دراسة (Alwahbi, 2020) حول استخدام التعاقد السلوكي مع الطلبة ذوي الإعاقة كانت متوافقة مع تلك المذكورة في دراسة (Bowman-Perrott et al., 2015) حيث أظهرت أن الجمع بين التعاقد السلوكي مع التدخلات الأخرى أو إضافة مكون آخر إلى العقود يمكن أن يعزز فعالية التدخل للطلبة ذوي الإعاقة.

## مشكلة الدراسة

بالرغم من أن استراتيجيات التعاقد السلوكي من الاستراتيجيات الهامة في التعامل مع احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة لضمان نجاحهم في العملية التعليمية، إلا أن تطبيق هذه الاستراتيجيات في الميدان التعليمي السعودي ما زال يشوبه شيء من القصور. فعلى الرغم من أن وزارة التعليم وجهت المدارس الحكومية بجميع مراحلها الابتدائية والمتوسطة والثانوية بتطبيق التعاقد السلوكي، إلا أنه مختلف تمامًا عما هو متعارف عليه في الأدبيات حيث يتم توقيع الطلبة وأولياء أمورهم على عقد سنوي من أجل تعزيز الانضباط المدرسي والارتقاء بسلوك الطالب، وضبطه، وتقويمه. ووفقاً للعقد، يجب على الطالب الالتزام والتعهد بالأخلاق الفاضلة، واحترام الأنظمة والتعليمات المدرسية، وتحمل نتائج الإخلال بالنظام المدرسي وفقاً للقواعد. وعلى ولي الأمر الإقرار بالاطلاع على محتوى القواعد والسلوك، والتعهد بالتعاون مع المدرسة في سبيل مصلحة الطلبة، والالتزام بالأنظمة والتعليمات الخاصة بقواعد السلوك والمواظبة. وبالتالي، نجد أن تفعيل هذا الاستراتيجية في الميدان يستوجب ضرورة توضيحها وآلية عملها للعاملين والطلبة ذوي الإعاقة على حد سواء.

والمطلع على الدراسات العربية والمحلية يجد ندرة في الدراسات التي تناولت فاعلية استراتيجية التعاقد السلوكي مع الطلبة ذوي الإعاقة لتحسين مستواهم الأكاديمي والسلوكي والاجتماعي، علاوة على أن هذه الدراسات اتبعت المنهج شبه التجريبي (بنيان، 2018)، مما يشير إلى وجود فجوة بحثية منهجية خاصة فيما يتعلق بتوظيف المراجعة المنهجية. فعلى الرغم من أن هناك عدد من الأبحاث التي أجريت لتقييم آثار التعاقد السلوكي على الطلبة ذوي الإعاقة في السياق العالمي، إلا أنه تم إجراء عدد قليل من مراجعات الأدبيات - حسب علم الباحثات - تمثلت في دراستين (Bowman-Perrott et al., 2015; Alwahbi, 2020). لذا جاءت من هنا فكرة الدراسة بإجراء مراجعة منهجية للدراسات التي تناولت التعاقد السلوكي مع الطلبة ذوي الإعاقة وذلك لمعرفة تأثيرها على أدائهم حيث تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها من أوائل الدراسات - حسب علم الباحثات - التي استخدمت المراجعة المنهجية مما يساهم في إثراء المكتبة العربية.

## هدف وسؤال الدراسة

تهدف هذه المراجعة المنهجية إلى التحقيق في فعالية استراتيجية التعاقد السلوكي على الطلبة ذوي الإعاقة وبصورة أكثر تحديداً فهي تسعى للإجابة على السؤال التالي: ما فاعلية إستراتيجية التعاقد السلوكي مع الافراد ذوي الإعاقة؟

## منهجية وإجراءات الدراسة

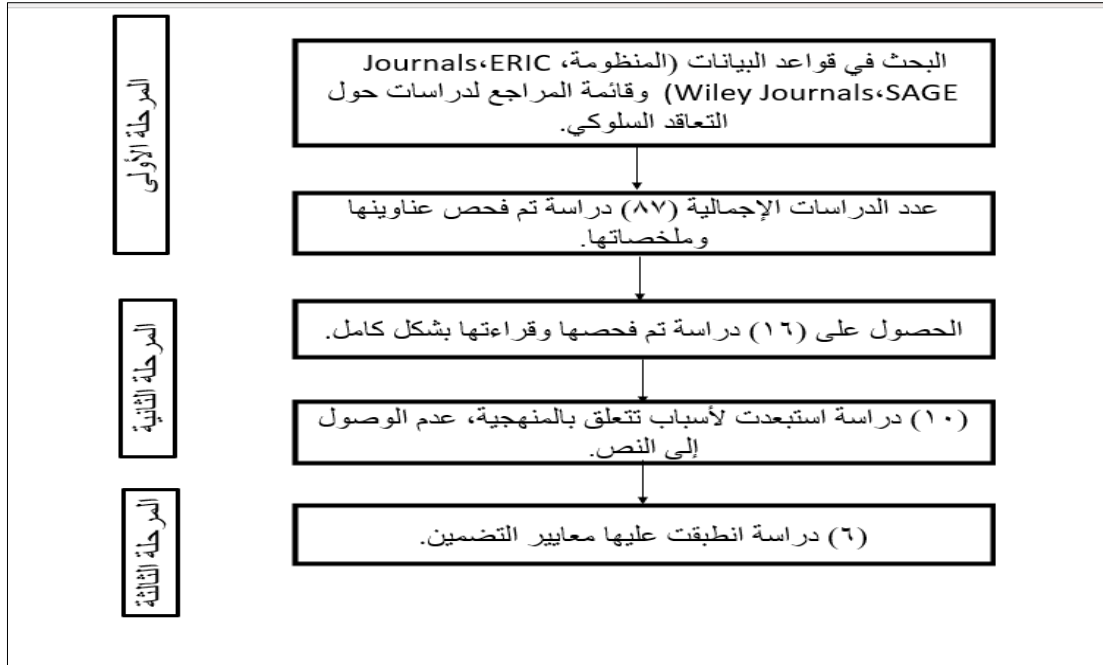
اتبعت الدراسة الحالية المراجعة المنهجية (Systematic Review) كمنهجية للبحث، للتحقق من فاعلية استراتيجية التعاقد السلوكي مع الطلبة ذوي الإعاقة. ولقد اتبعت الباحثات في هذه المراجعة مجموعة من الإرشادات المقترحة من قبل (Moher et al., 2015) للتأكد من جودة تقارير المراجعة المنهجية من

خلال اتباع عدة مراحل تضمنت ما يلي: أولاً: تحديد الهدف من المراجعة المنهجية وصياغة مشكلة البحث في سؤال بحثي واضح؛ ثانياً: تحديد خطة العمل عبر وصف بروتوكول المراجعة؛ ثالثاً: تحديد مصطلحات البحث من خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بالتعاقد السلوكي، وتكوين خطة بحث للوصول إلى الدراسات بشكل مباشر ودقيق؛ رابعاً: تحديد معايير القبول والاستبعاد للدراسات التي سيبحث عنها؛ خامساً: تحديد قواعد البيانات التي تم استخدامها للوصول إلى الدراسات، حيث تم تحديد أربع قواعد (المنظومة، Eric – Education Resource Information Center، SAGE Journals، Wiley Journals) تحتوي على مجموعة كبيرة من المقالات العلمية؛ سادساً: البحث وتحديد الدراسات ذات الصلة، علاوة على توضيح مبررات الاستبعاد عبر كل مرحلة واستخلاص البيانات وترميزها؛ سابعاً: التأكد من جودة الدراسات المتضمنة في هذه المراجعة وملائمتها لهدف الدراسة؛ ثامناً: تلخيص النتائج ومحاولة ربطها بواقع تطبيق استراتيجية التعاقد السلوكي، بالإضافة إلى مناقشة التوجهات البحثية المترتبة على نتائج هذه المراجعة.

استناداً إلى ما سبق، في شهر ديسمبر من عام (٢٠٢٢) تم اتباع ثلاث خطوات للوصول إلى الدراسات التي تناولت التعاقد السلوكي مع الطلبة ذوي الإعاقة أو المعرضين لخطرهما. أولاً: تم إجراء بحث إلكتروني في قواعد بيانات إلكترونية عربية وأجنبية مختلفة تضمنت التالي: المنظومة، Wiley Journals، Education Resource Information Center –ERIC، SAGE Journals وبشكل أكثر تحديداً مجلة Behavior Beyond & Modification Behavior. وقد تم استخدام مجموعة من المصطلحات الرئيسية للبحث عن الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية وهي التعاقد السلوكي، التعاقد السلوكي مع الأفراد ذوي الإعاقة، behavioral contracting for individuals with disabilities، behavioral contingency، behavioral contracting. وتجدد الإشارة إلى أنه تم اختيار هذه القواعد من البيانات نظراً لاحتوائها على مجموعة كبيرة ومتنوعة من الدراسات المنشورة في التربية بشكل عام وفي التربية الخاصة بشكل خاص. ثانياً: تم فحص قائمة المراجع لدراستين (Bowman-Perrott et al., 2015; Alwahbi, 2020) أجرت مراجعة منهجية حول التعاقد السلوكي؛ وذلك للعثور على الأدبيات ذات الصلة بمشكلة البحث. ثالثاً: تم استخدام موقع ResearchGate للبحث عن بعض المقالات التي لا يتاح الوصول إلى نصها بشكل كامل في قواعد البيانات سالفة الذكر أعلاه، علاوة على الاطلاع على صفحات الباحثين الذين سبق لهم إجراء دراسات حول التعاقد السلوكي لمعرفة ما إذا كان هناك دراسات أخرى تم نشرها حول هذا الموضوع.

ولقد نتج عن إجراءات البحث الأولية (٨٧) مقالاً تمثلت في قاعدة بيانات دار المنظومة: Eric، ١٣: ٥، Sage Journals، ٢١، Wiley: ٣٣، قائمة المراجع لدراسة (Bowman-Perrott et al., 2015; Alwahbi, 2020): ١٤ مقالاً. تم التأكد من ملاءمة الدراسات مع المراجعة المنهجية الحالية عبر فحص عناوينها وملخصاتها، بالإضافة إلى أنه تم فحص بعض الدراسات بشكل كامل نظراً لعدم شمولية ملخصاتها مما يستوجب الرجوع إليها وقراءتها بشكل دقيق. كما نتج عن هذه الآلية (١٦) دراسة تم فحصها

وقراءتها بشكل كامل للتحقق من مدى انطباق معايير التضمين، ولقد تم استبعاد عدد من الدراسات بسبب المنهجية أو صعوبة الوصول إلى النص الكامل. وأخيرًا، فقد تم اعتماد (٦) دراسة انطبق عليها معايير التضمين، ويوضح الشكل (١) آلية فحص الدراسات في هذه المراجعة.



شكل 1: آلية فحص الدراسات  
معايير القبول والاستبعاد

تم اختيار الدراسات في هذه المراجعة المنهجية وفقاً لمعايير القبول المحددة مسبقاً والتي اشتملت على ما يلي: أولاً: الدراسات التي تناولت التعاقد السلوكي فقط دون تدخلات أخرى مصاحبة وذلك للتأكد من أن النتائج المحققة تعود إلى تأثير التعاقد السلوكي وليس للتدخلات الأخرى؛ ثانياً: الدراسات التي وظفت تصاميم الحالة الواحدة لقياس التأثير الفعلي للتعاقد السلوكي على المشاركين، حيث أن هذه التصاميم شائع استخدامها بين الباحثين في مجال التربية الخاصة؛ ثالثاً: الدراسات التي طبقت التعاقد السلوكي مع مشاركين من ذوي الإعاقة أو المعرضين لخطرها بشكل عام، نظراً لندرة الدراسات التي تناولت التعاقد السلوكي مع فئة معينة؛ رابعاً: الدراسات التي تحققت من تأثير التعاقد السلوكي على المهارات الأكاديمية والسلوكية؛ خامساً: الدراسات التي طبقت في سياق المدرسة أو المنزل وذلك لأن هدف الدراسة التعرف على تأثير التعاقد السلوكي على الأفراد ذوي الإعاقة من الناحية التربوية؛ سادساً: الدراسات التي يمكن الوصول إلى نصها بشكل كامل؛ سابعاً: الدراسات المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة، ثامناً: الدراسات المنشورة باللغة العربية والانجليزية وذلك للاستفادة من التقدم العلمي للدول الأجنبية في تأسيس مرجع للتعاقد السلوكي يثري المكتبة العربية. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المراجعة المنهجية لا تأخذ بعين الاعتبار الإطار الزمني؛ نظراً لأن هناك عدد قليل من الدراسات المنشورة حول التعاقد السلوكي (Bowman et al., 2015).



في المقابل، تم استبعاد بعض الدراسات وفقاً لمعايير الاستبعاد التي تم تحديدها مسبقاً وهي كالتالي: أولاً: الدراسات التي اتبعت مناهج بحثية أخرى غير تصاميم الحالة الواحدة؛ ثانياً: دراسات تصاميم الحالة الواحدة الوصفية المتمثلة في تصميم AB، بالإضافة إلى الدراسات التي لا تشمل على رسوم بيانية لتقدير العلاقة الوظيفية بين التعاقد السلوكي والمتغير التابع؛ ثالثاً: الدراسات التي تناولت التعاقد السلوكي للأفراد العاديين؛ رابعاً: الدراسات التي تناولت التعاقد السلوكي في بيئات أخرى غير المنزل والمدرسة كالعيادات ومؤسسات الرعاية؛ خامساً: الدراسات التي اقتصر على عرض الملخص فقط؛ سادساً: الدراسات غير المنشورة في مجلات علمية محكمة؛ سابعاً: الدراسات المنشورة بغير اللغة العربية والإنجليزية؛ ثامناً: رسائل الماجستير والدكتوراة.

### ترميز الدراسات

تم إنشاء بروتوكول ترميز لاستخلاص البيانات ذات الصلة من الدراسات المتضمنة من قبل الباحثات، بالإضافة إلى أنه تم تصفية وتنقيح المتغيرات أكثر من مره لضمان نسبة عالية من الثقة في البيانات ذات العلاقة. وعليه تم استخراج المتغيرات التالية من كل مقالة وتم وصفها بمزيد من التفصيل أدناه: خصائص المشاركين والسياقات، تصاميم الدراسات، السلوك المستهدف، التدخل، النتائج.

### إجراءات تقييم جودة الدراسات

استخدمت جميع الدراسات المتضمنة في هذه المراجعة المنهجية تصاميم بحوث الحالة الواحدة، لذلك تم تقييم جودتها من خلال معايير (Horner et al. 2005) والتي تشمل على مجموعة من المعايير الموضوعية يستخدمها الباحثون في مراجعة الأدبيات لتقييم دقة وجودة طرق البحوث ذات تصاميم الحالة الواحدة. وتتضمن هذه المعايير سبع مؤشرات أساسية للجودة تشمل على (21) مكوناً فرعياً، تشمل هذه المؤشرات على ما يلي:

1. وصف المشاركين والبيئة حيث يتم وصف المشاركين بتفاصيل دقيقة تسمح للباحثين الآخرين باختيار مشاركين لهم صفات مماثلة كالجنس والعمر والإعاقة والتشخيص. أيضاً يجب وصف عملية اختيار المشاركين بشكل يسمح بتكرار الدراسة، بالإضافة إلى وصف السمات الهامة في البيئات الحسية بتفاصيل كافية تسمح بتكرار الدراسة.
2. المتغير التابع يجب وصفه بدقة إجرائية، وأن يتم قياس كل متغير تابع بإجراء يعطي مؤشر كمي، وأن يكون قياس المتغير التابع صحيحاً ويتم وصفه بتفصيل يسمح بالتكرار، بالإضافة إلى قياس المتغيرات التابعة بشكل متكرر بمرور الوقت، وأن يتم جمع بيانات عن الموثوقية أو التوافق بين الملاحظين المرتبط بكل متغير تابع وأن يحقق التوافق بين الملاحظين (مثل التوافق بين الملاحظين = ٨٠٪، ومعامل كايا = ٦٠٪).

3. المتغير المستقل يجب وصفه بتفصيل يسمح بالتكرار، وأن يتم استخدام المتغير المستقل تحت سيطرة القائم بالتجربة، وقياس دقة تطبيق المتغير المستقل مرغوب بشكل كبير.
4. مرحلة الخط القاعدي حيث يجب أن تكون غالبية الأبحاث تتضمن مرحلة الخط القاعدي تقدم قياس متكرر للمتغير التابع ونمط ثابت من الاستجابة يمكن استخدامه لتوقع نمط الأداء المستقبلي إذا لم يحدث استخدام للمتغير المستقل، علاوة على أن يتم وصف حالات مرحلة الخط القاعدي بتفصيل يسمح بالتكرار.
5. التحكم التجريبي/ الصدق الداخلي إذ يجب أن يقدم التصميم ثلاثة أمثلة على الأقل تُظهر التأثير التجريبي في ثلاث نقاط زمنية مختلفة، أيضًا أن يتحكم التصميم في التهديدات الشائعة التي تهدد الصدق الداخلي كالسماح باستبعاد الفرضيات المنافسة، بالإضافة إلى ضرورة أن توثق النتائج نمط يُظهر التحكم التجريبي.
6. الصدق الخارجي من خلال تكرار التأثيرات التجريبية عبر المشاركين والبيئات والمواد لترسيخ الصدق الخارجي.
7. الصلاحية الاجتماعية حيث يجب أن يكون المتغير التابع هام اجتماعيًا، وأن يكون مدى التغيير في المتغير التابع الناتج من التدخل هام اجتماعيًا. علاوة على أن يكون تطبيق المتغير المستقل عملي ومنخفض التكلفة، بالإضافة إلى تحسين الصلاحية الاجتماعية عبر تطبيق المتغير المستقل في فترة ممتدة من الوقت من خلال تدخلين نمطيين في سياقات حسية واجتماعية.

### الموثوقية بين المقيمين

لضمان التقييم الدقيق والتشهير للدراسات المتضمنة في هذه المراجعة، قامت الباحثة الثانية بوضع خطة مفصلة تحتوي على خطوات البحث بشكل تفصيلي، حيث تم تحديد قواعد البيانات التي ستستخدم في هذه المراجعة بالإضافة إلى الكلمات المفتاحية. بعد ذلك، بحثت الباحثة الثانية عن الدراسات حول استراتيجية التعاقد السلوكي في قواعد البيانات المحددة وباستخدام الكلمات المفتاحية المحددة سلفًا، ونتج عن ذلك البحث الأولي (٨٧) مقالًا تمثلت في قاعدة بيانات دار المنظومة: ١٣، Eric، ٥: Sage Journals، ٢١، Wiley: ٣٣ قائمة المراجع لدراسة (Bowman et al., 2015; Alwahbi, 2020) : ٤ مقالًا. وللتحقق من إجراءات البحث الأولي، اتبعت الباحثة الأولى بشكل مستقل هذه الخطوات وتوصلت إلى نفس النتائج التي توصلت إليها الباحثة الثانية. وعليه فإن نسبة الموثوقية والاتفاق بين المقيمين وصلت إلى نسبة ١٠٠٪ نظرًا لاتباع كلا الباحثين خطة دقيقة ومفصلة في البحث عن الدراسات. ولتحديد ما إذا كانت الدراسات تفي بمعايير التضمين والاستبعاد، طبقت جميع الباحثات معايير التضمين والاستبعاد على الدراسات وتم الاتفاق بشكل جماعي (بنسبة ١٠٠٪) على استخلاص (١٦) دراسة من أصل (٨٦) دراسة.

كما فحصت جميع البحوثات (١٦) دراسة من خلال قراءتها بشكل كامل ومفصل وتم الاتفاق بشكل جماعي (بنسبة ١٠٠٪) على تحديد (٦) دراسات استوفت معايير التضمين. وفيما يتعلق بتقييم جودة الدراسات، قامت الباحثة الأولى بتقييم جودة الدراسات المتضمنة في هذه المراجعة المنهجية بناءً على معايير (Horner et al., 2005)، حيث تم التقييم وفق سبع مؤشرات أساسية للجودة تشتمل على ٢١ مكوناً فرعياً يستخدمها الباحثون في مراجعة الأدبيات لتقييم دقة وجودة طرق البحوث ذات تصاميم الحالة الواحدة. بعد ذلك، قامت الباحثة الثالثة بتقييم جودة الدراسات وكان هناك اتفاق حول درجة تقييم غالبية الدراسات. بينما كان هناك اختلاف بين الباحثتين حول تقييم دراسة (Grünke, 2019) فيما يتعلق بالمتغير التابع، لكن تمت مناقشة هذا الاختلاف وتبين أن الدراسة لم تستوف المتغير التابع نظراً لأنها لم تتناول بيانات الموثوقية بين الملاحظين.

### نتائج الدراسة ومناقشتها

من بين ٨٦ مقالة تم تحديدها في البحث الأولي، استوفت ٦ دراسات معايير التضمين للتحقيق في فعالية التعاقد السلوكي مع الأفراد ذوي الإعاقة. وتجدر الإشارة إلى أن أعوام النشر لهذه الدراسات متنوعة لكن غالبية (ن = ٤) الدراسات (٦٧٪) نشرت ما بعد عام (٢٠٠٠) في حين دراستين فقط (٣٣٪) نشرت في فترة ما قبل (٢٠٠٠). وبالتالي، في هذا القسم من المراجعة سيتم تلخيص نتائج هذه الدراسات بالإضافة إلى تقديم إحصاء وصفي للمتغيرات التالية: خصائص المشاركون والسياقات، تصاميم الدراسات المتضمنة، السلوك المستهدف، التدخل، نتائج الدراسات المتضمنة، تقييم جودة الدراسات. علاوة على ذلك، تم استعراض في الجدول (٢) أبرز النتائج المستخلصة من هذه الدراسات.

### خصائص المشاركون والسياقات

بلغ عدد المشاركون في هذه الدراسة ١١ مشارك من ذوي اعاقة. وتنوع المشاركون من حيث الجنس، إذ رجحت كفة المشاركون الذكور في هذه المراجعة بنسبة ٨١،٨٪. وباستثناء دراسة (Grünke, 2019) حيث شملت على مشاركات من الاناث وبلغت نسبة مشاركتهم ١٨٪.

وبشكل عام، تراوحت اعمار المشاركين في الدراسات في معظم الدراسات في الفترة الزمنية بين ٨ الى ١٢ عام بنسبة ٦٦.٦٪ ، ودراسة واحدة فقط شملت على مشارك يبلغ من العمر ١٦ عام كدراسة (Welch 1985)، ودراسة أخرى لم يحدد الباحث العمر الزمني للمشارك (Newstrom et al., 1999)

اما بالنسبة للتشخيص، بلغ عدد المشاركون ذوي صعوبات التعلم ستة مشاركون و جاءت النسبة ٥٤.٥٪ كما في دراسة (Grünke and Coeppicus 2017; Grünke, 2019)، وكان عدد المشاركون من ذوي الاضطرابات السلوكية مشاركان بنسبة ١٨٪ كما في دراسة (Newstrom et al., 1999; Welch 1985)، وبنفس العدد و النسبة جاءت فئة المشاركون من ذوي ضعف الانتباه والنشاط الزائد كما

في دراسة (Gurrad et al., 2002; Mruzek et al., 2007)، وأخيراً مشارك واحد ذوي اضطراب طيف التوحد وكانت النسبة ٩٪ (Mruzek et al., 2007).

وفي نفس السياق، تم تشخيص المشاركون من خلال قنوات متعددة، فبعض الدراسات استند على القضايا في محكمة الاحداث للمشاركين كدراسة (Welch 1985). والبعض الآخر، تم تشخيصه من قبل الأطباء كدراسة (Gurrad et al., 2002; Mruzek et al., 2007; Grünke and Coeppicus 2017)، أو من خلال فريق متعدد التخصصات كدراسة (Newstrom et al., 1999; Grünke, 2019).

٦٦.٦٪ من الدراسات حددت البيئة التعليمية للمشاركين حيث معظمهم يتلقون تعليمهم في فصول التربية الخاصة الملحقة بمدارس التعليم العام كدراسة (Newstrom et al., 1999; Gurrad et al., 2002; Mruzek et al., 2007; Grünke and Coeppicus 2017). واما النسبة المتبقية فقد حددت غرفة المصادر الملحقة بمدارس التعليم الشامل كدراسة (Grünke, 2019) بنسبة ١٦.٦٪. واما النسبة المتبقية ١٦.٦٪ لم يحدد البيئة التعليمية للمشارك.

### تصاميم الدراسات المتضمنة

جميع الدراسات المتضمنة (١٠٠٪) في هذه المراجعة المنهجية وظفت تصاميم الحالة الواحدة. وبشكل أكثر تفصيلاً، أربع دراسات من أصل ست دراسات (٦٦٪) وظفت تصميم الخطوط القاعدية المتعددة (A multiple-baseline design) سواء عبر السلوكيات أو الموضوعات أو المهارات (Welch, 1985; Newstrom et al., 1999; Grünke and Coeppicus 2017; Grünke, 2019). في المقابل، طبقت دراسة واحدة (١٧٪) التصميم العكسي (ABAB reversal designs) (Gurrad et al., 2002)، بينما استخدمت دراسة واحدة (١٧٪) تصميم المعيار المتغير (A changing criterion design) (Mruzek et al., 2007).

وفيما يتعلق بالاتفاق بين الملاحظين (Interobserver agreement)، فقد تمت الإشارة إليه فقط في دراستين (٣٣٪) تناولت تأثير التعاقد السلوكي على الجانب الأكاديمي (Newstrom et al., 1999; Gurrad et al., 2002)، الجدير بالذكر أن متوسط الاتفاق بين الملاحظين لهذه الدراسات وصل إلى (٩٧٪). في المقابل، غالبية الدراسات (٦٧٪) لم تشير إلى الاتفاق بين الملاحظين (Welch, 1985; Mruzek et al., 2007; Grünke and Coeppicus 2017; Grünke, 2019). وبالانتقال إلى السلامة الإجرائية، جميع الدراسات (١٠٠٪) لم تتطرق إلى السلامة الإجرائية لتطبيق تدخل التعاقد السلوكي.

### السلوك المستهدف

ركزت بعض الدراسات المتضمنة في هذه المراجعة المنهجية على التحقيق في فاعلية التعاقد السلوكي على الجانب السلوكي للأفراد ذوي الإعاقة مثل (التحكم في المزاج، الامتثال لقواعد الأسرة، أداء مسؤوليات الأسرة،

العدوان الجسدي الموجه إلى الآخرين، تدمير المواد والأثاث، الألفاظ غير المقبولة اجتماعيًا والموجهة للآخرين، المقاطعة غير الهادفة في الصف). في المقابل، ركزت دراسات أخرى على التحقيق في فاعلية التعاقد السلوكي على الجانب الأكاديمي للأفراد ذوي الإعاقة مثل (كتابة الأحرف الكبيرة والصغيرة باللغة الإنجليزية -Lowercase- Uppercase-، وعلامات الترقيم بشكل صحيح، المشاركة الصفية فعالة). وعليه نجد أن هناك دراستين (33%) حققت في فعالية التعاقد السلوكي على الجانب السلوكي للأفراد ذوي الإعاقة (Welch,1985; Mruzek et al., 2007)، بينما ثلاث دراسات (50%) حققت في فعالية التعاقد السلوكي على الجانب الأكاديمي (Newstrom et al., 1999; Grünke and Coeppicus 2017; Grünke, 2019). في حين دراسة واحدة (17%) تناولت فعالية التعاقد السلوكي على الجانب السلوكي والأكاديمي معًا للأفراد ذوي الإعاقة (Gurrad et al., 2002).

### التدخل

جميع الدراسات المتضمنة (100%) في هذه المراجعة المنهجية طبقت تدخل التعاقد السلوكي فقط لمعرفة مدى فاعليته على الجانب السلوكي (التحكم في المزاج، الامتثال لقواعد الأسرة، أداء مسؤوليات الأسرة، العدوان الجسدي الموجه إلى الآخرين، تدمير المواد والأثاث، الألفاظ غير المقبولة اجتماعيًا والموجهة للآخرين، المقاطعة غير الهادفة في الصف) والجانب الأكاديمي (كتابة الأحرف الكبيرة والصغيرة باللغة الإنجليزية -Lowercase- Uppercase-، وعلامات الترقيم بشكل صحيح، المشاركة الصفية فعالة) للأفراد ذوي الإعاقة.

وبالانتقال إلى أماكن تنفيذ التدخل، غالبية الدراسات (83%) نفذت تدخل التعاقد السلوكي في المدارس (Newstrom et al., 1999; Gurrad et al., 2002; Mruzek et al., 2007; Grünke and Coeppicus 2017; Grünke, 2019)، في حين دراسة واحدة (17%) نفذت التعاقد السلوكي في المنزل (Welch,1985).

وفيما يتعلق بالمسؤول عن تنفيذ التدخل، دراستين (33%) تم تطبيق التعاقد السلوكي من قبل المعلمين فقط (Mruzek et al., 2007; Grünke, 2019)، ودراسة واحدة (17%) تم تطبيق التعاقد السلوكي من قبل الباحث والمعلم معًا (Newstrom et al., 1999)، بينما دراستين (33%) تم تطبيق التعاقد السلوكي من قبل الباحث فقط (Gurrad et al., 2002; Grünke and Coeppicus 2017)، ودراسة واحدة (17%) طبق الوالدين التعاقد السلوكي (Welch,1985).

### نتائج الدراسات المتضمنة

غالبية الدراسات (83%) توصلت إلى إثبات فعالية التعاقد السلوكي على الجانب السلوكي والأكاديمي عند استخدامه مع الأفراد ذوي الإعاقة. في المقابل، دراسة واحدة (17%) توصلت إلى نتائج مختلطة حول

التعاقد السلوكي حيث لم يكن للتعاقد السلوكي أي تأثير على بعض السلوكيات للمشارك المراهق من ذوي السلوك الجانح في مجال أداء مسؤوليات الأسرة (Welch, 1985).

في حين أن نسبه (٥٠٪) من الدراسات اثبتت فعالية التعاقد السلوكي على الجانب السلوكي (التحكم في المزاج، الامتثال لقواعد الأسرة، العدوان الجسدي الموجه إلى الآخرين، تدمير المواد والأثاث، الألفاظ غير المقبولة اجتماعيًا والموجهة للآخرين، المقاطعة غير الهادفة في الصف) مع الأفراد ذوي الإعاقة (Welch, 1985; Gurrad et al., 2002; Mruzek et al., 2007).

وبنفس المستوى، نجد أن نسبه (٥٠٪) من الدراسات اثبتت فعالية التعاقد السلوكي على الجانب الأكاديمي (كتابة الأحرف الكبيرة والصغيرة باللغة الإنجليزية، -Lowercase- Uppercase- وعلامات الترقيم بشكل صحيح، المشاركة الصفية فعالة) للأفراد ذوي الإعاقة (Newstrom et al., 1999; Grünke and Coeppicus 2017; Grünke, 2019).

وبالانتقال إلى تعميم النتائج، نجد أن غالبية الدراسات (٨٣٪) لم تشير إلى مرحلة تعميم المهارة أو نتيجة تعديل السلوك (Welch, 1985; Gurrad et al., 2002; Newstrom et al., 1999; Grünke and Coeppicus 2017; Grünke, 2019)، بينما دراسة واحدة (١٧٪) أشارت إلى مرحلة التعميم (Mruzek et al., 2007). وأظهرت التعاقد السلوكي فعال في تعزيز الالتزام بقواعد السلوك لكل من المشاركين في البيئة المدرسية والبيئات الأخرى في مرحلة التعميم، وكان ذلك واضحًا في التحليل البصري للرسم البياني في مرحلة التعميم. كما أن التأثير واضح عندما تمت المقارنة بين الخط القاعدي ومرحلة التدخل، ومرحلة التعميم لكلا المشاركين.

### تقييم جودة الدراسات

كما هو واضح في الجدول (١) حصلت دراسة واحدة (١٧٪) تمت مراجعتها على ستة من سبعة وفقًا لمعايير الجودة لـ (Horner et al. (2005)، حيث لم تتناول هذه الدراسة مؤشر الصلاحية الاجتماعية (Gurrad et al., 2002). بينما حصلت غالبية الدراسات (٨٣٪) على درجة خمسة من سبعة وفقًا لمعايير الجودة لـ (Horner et al. (2005)، إذ لم تُضمن هذه الدراسات مؤشر الصلاحية الاجتماعية بالإضافة إلى مكون الموثوقية بين الملاحظين في مؤشر المتغير التابع (Welch, 1985; Newstrom et al., 1999; Mruzek et al., 2007; Grünke and Coeppicus 2017; Grünke, 2019).

## الجدول 1:

## تقييم جودة الدراسات وفقاً لمعايير (Horner et al., 2005)

الدرجة من 7	الصلاحية الاجتماعية	الصدق الخارجي	الصدق الداخلي	الخط القاعدي	المتغير المستقل	المتغير التابع	وصف المشاركين	اسم الباحث
5	×	√	√	√	√	×	√	Welch,1985
5	×	√	√	√	√	√	√	Newstrom et al. (1999)
6	×	√	√	√	√	√	√	Gurrad et al. (2002)
5	×	√	√	√	√	×	√	Mruzek et al. (2007)
5	×	√	√	√	√	×	√	Grünke & Coeppicus (2017)
5	×	√	√	√	√	×	√	Grünke (2019)

## الجدول 2:

## البيانات المستخرجة من الدراسات

نتائج الدراسة	التدخل	السلوك المستهدف	نوع التصميم	المشاركين	السنة والمؤلف
أثبتت فعالية استخدام استراتيجيه التعاقد السلوكي مع المشارك ذوي السلوك الجانح وأسرته في امتثال الجانح لقواعد حظر التجول العائلي، وفي أداء مسؤوليات الأسرة. ولم يتم تسجيل تباين وتعديلات كبيرة في سبع شهور من المتابعة بعد تطبيق التدخل.	التعاقد السلوكي.	التحكم في المزاج، الامتثال لقواعد حظر التجول العائلي، أداء مسؤوليات الأسرة.	تصميم الخطوط القاعدية المتعددة عبر السلوكيات	مشارك واحد يبلغ من العمر ١٦ سنة، من ذوي السلوك الجانح ومحتجز في مركز الأحداث.	Welch, 1985
زيادة معدلات الكتابة الصحيحة واستخدام علامات الترقيم بشكل صحيح.	التعاقد السلوكي.	كتابة Capitalization وعلامات الترقيم بشكل صحيح.	تصميم الخطوط القاعدية المتعددة عبر المهارات الأكاديمية.	مشارك واحد (ذكر) في الصف التاسع تم تشخيصه بالاضطرابات السلوكية ولم يتم تحديد العمر.	Newstrom et al. (1999)



## تابع الجدول 2:

## البيانات المستخرجة من الدراسات

نتائج الدراسة	التدخل	السلوك المستهدف	نوع التصميم	المشاركين	السنة والمؤلف
وجود علاقة وظيفية قوية بين استراتيجيه التعاقد السلوكي وخض سلوك المقاطعة، وبالتالي زيادة المشاركات الفعالة.	التعاقد السلوكي	المقاطعة عندما يتحدث الطالب بمعلومات ليست لها علاقة بالموضوع، او يتحدث بدون ان يسبب خروج الطالب عن المهمة، التصحيح إجابات الاخرين. المشاركة وتمثلت في القراءة الشفهية الصحيحة، والاجابة بدقة على أسئلة المعلم.	التصميم العكسي	مشارك واحد (ذكر) بالصف السابع تم تشخيصه باضطراب طيف توحد وضعف بالانتباه والنشاط زائد يبلغ من العمر 12 سنة.	Gurrad et al. (2002)
فعالية استراتيجية التعاقد السلوكي في تعزيز المراقبة الذاتية لدى المشاركين والالتزام بالقواعد السلوكية.	التعاقد السلوكي.	المراقبة الذاتية وإتباع القواعد السلوكية.	تصميم المعيار المتغير	مشاركان (ذكور) تم تشخيصهم باضطراب طيف توحد وضعف بالانتباه والنشاط زائد تبلغ أعمارهم تسع وعشر سنوات.	Mruzek et al. (2007)

## تابع الجدول 2:

## البيانات المستخرجة من الدراسات

نتائج الدراسة	التدخل	السلوك المستهدف	نوع التصميم	المشاركين	السنة والمؤلف
فعالية التعاقد السلوكي في مساعدة الطلبة على تحسين كتابة علامات التقييم لجميع المشاركين.	التعاقد السلوكي.	وضع علامات التقييم في مكانها الصحيح.	تصميم الخطوط القاعدية المتعددة عبر الموضوعات.	ثلاثة مشاركين (ذكور) تم تشخيصهم بصعوبات التعلم ويبلغون من العمر ١١ سنة.	Grünke & Coeppicus (2017)
وجود أثر سريع وفوري في تحسن الأداء في استخدام علامات التقييم بشكل صحيح لكاه المشاركين الثلاثة.	التعاقد السلوكي.	استخدام علامات التقييم في النصوص الكتابة الحرة.	تصميم الخطوط القاعدية المتعددة عبر الموضوعات.	ثلاثة مشاركين (2=إناث، 1=ذكر) تم تشخيصهم بصعوبات تعلم تبلغ أعمارهم ثمان وتسع سنوات.	Grünke (2019)

## المناقشة

هدفت المراجعة المنهجية الحالية إلى فحص الدراسات التي تناولت فاعلية التعاقد السلوكي في تطوير المهارات السلوكية والأكاديمية مع الأفراد ذوي الإعاقة. اشتملت هذه المراجعة المنهجية على ست دراسات ذات تصاميم أبحاث الحالة الواحدة تم نشرها ما بين 1985 إلى 2019، وتضمنت فئات صعوبات التعلم، اضطرابات سلوكية وانفعالية، ضعف الانتباه والنشاط الزائد، اضطراب طيف التوحد. أشارت نتائج هذه المراجعة المنهجية إلى أن غالبية المشاركين في هذه الدراسات من الذكور؛ وتفسيراً لذلك نجد أنه من المتعارف عليه أن الذكور أكثر عرضة لخطر المشكلات السلوكية والانخراط في السلوكيات التخريبية مقارنة بالإناث (Loeber et al., 2000; Loeber et al., 1995).

كما كشفت النتائج عن إمكانية استخدام التعاقد السلوكي عبر الفئات العمرية المختلفة لتعزيز الجانب السلوكي والأكاديمي على حد سواء. كما اثبتت فعاليته عند تطبيقه للطلبة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة الذين تراوحت أعمارهم ما بين ٨ سنوات الى ١٢ سنة. في المقابل، ظهرت نتائج متوسطة الفعالية لاستراتيجية التعاقد السلوكي عند تطبيقه مع مراهق يبلغ من العمر ١٦ سنة ذوي اضطراب سلوكي. ومن الزاوية الأخرى، كان السياق الشائع لتطبيق استراتيجية التعاقد السلوكي في سياق المدرسة؛ وقد يفسر ذلك انه يمكن للمعلمين والتربويين في المدارس لتطبيق استراتيجية التعاقد السلوكي بسهولة، نظرا لفعاليتها من حيث التكلفة، ومرونتها حيث يمكن دمجها في خطة التدخل السلوكي (Downing, 1990).

كما ركزت الدراسات على فعالية التعاقد السلوكي مع الافراد ذوي الإعاقة على الجانب السلوكي والأكاديمي حيث كانت نصف الدراسات في هذه المراجعة تستهدف الجانب السلوكي (التحكم في المزاج، الامتثال لقواعد الأسرة، أداء مسؤوليات الأسرة، العدوان الجسدي الموجه إلى الآخرين، تدمير وتخريب المواد والأثاث، العدوان اللفظي والموجهة للآخرين، المقاطعة غير الهادفة في الصف. والنصف الاخر ركز على تنمية الجانب الأكاديمي (كتابة الأحرف الكبيرة والصغيرة باللغة الإنجليزية -Lowercase- Uppercase-، وعلامات الترقيم بشكل صحيح، المشاركة الصفية الفعالة للأفراد ذوي الإعاقة كدراسة (Newstrom et al., 1999; Grünke and Coeppicus 2017; Grünke, 2019). وبغض النظر عن الجانب المستهدف من استراتيجيه التعاقد السلوكي، إلا أن

هناك علاقة طردية بين الجانب السلوكي والأكاديمي، حيث إن الأفراد ذوي الإعاقة الذين يعانون من تحديات أكاديمية نجد أنها تعود في أساسها إلى المشاكل السلوكية (Algozzine et al., 2011).

وعلى الرغم من أن غالبية الدراسات أشارت إلى نتائج إيجابية للتعاقد السلوكي على الجانب السلوكي والأكاديمي للأفراد ذوي الإعاقة (Newstrom et al., 1999; Gurrad et al., 2002; Mruzek et al., 2007; Grünke and Coeppicus 2017; Grünke, 2019)، إلا أن إحدى الدراسات أبلغت عن نتائج مختلطة للتعاقد السلوكي على المشارك في الدراسة (Welch, 1985)؛ ولعل السبب الذي يكمن خلف ذلك هو أن جميع الدراسات تم تطبيق استراتيجيات التعاقد السلوكي من قبل الباحثين وبالمعلمين، باستثناء دراسة (Welch, 1985) تم تطبيق التعاقد السلوكي من قبل الأسرة. نستنتج من ذلك أن للباحثين والمعلمين أفضلية في تنفيذ التعاقد السلوكي مقارنة بالأسرة، مما يشير إلى أن الخلفية المعرفية حول استراتيجيات التعاقد السلوكي تلعب دوراً مهماً في نجاح تنفيذها

وعند إعداد المراجعة الحالية، ظهرت بعض التحديات والتي تمثلت في صعوبة تعميم النتائج على السياقات الأخرى حيث إن أغلب الدراسات التي تناولت فعالية التعاقد السلوكي تم تطبيقها في السياق المدرسي أو المنزل. وفي نفس السياق، نجد صعوبة تعميم النتائج نظراً لمحدودية عدد المشاركين في الدراسات حيث إن غالبية الدراسات تضمنت أقل من ثلاثة مشاركين. ومن التحديات الأخرى، صعوبة التوصل إلى دراسات حديثة تناولت فعالية استراتيجيات التعاقد السلوكي مع الأفراد ذوي الإعاقة، وذلك يعود لعدم تواتر الدراسات حيث إن الدراسات المنشورة كانت على فترات متباعدة حيث شملت هذه المراجعة دراسات منشورة ما بين الفترة ١٩٨٥ إلى ٢٠١٩ وذلك يتماشى مع ما ذكر في المراجعات المنهجية السابقة (Bowman et al., 2015; Alwahbi, 2020).

ولا يفوتنا أن ننوه إلى أننا لم نجد دراسة تناولت فعالية التعاقد السلوكي باستخدام بتصاميم الحالة الواحدة منشورة باللغة العربية، حيث إن غالبية الدراسات العربية المنشورة استخدمت منهجيات بحثية أخرى. علاوة على ذلك، كانت هناك محدودية في الدراسات ذات تصاميم الحالة الواحدة التي تناولت فعالية التعاقد السلوكي وبالرغم من قلة الدراسات إلا أنه عند إجراء هذه المراجعة تم استبعاد عدد من الدراسات بسبب ضعف جودة الدراسات عند تقييمها استناداً على معايير (Horner et

(al., 2005)، حيث إن هذه المعايير ظهرت في عام ٢٠٠٥ والعديد من الدراسات نشرت قبل عام ٢٠٠٠ ميلادي.

## التوصيات

نوصي بإجراء المزيد من الدراسات التي تتبع معايير تقييم جودة البحوث كمعايير ( Horner et al., 2005) التي تركز على فعالية التعاقد السلوكي مع الافراد ذوي الإعاقة في سياقات مختلفة في مراحل عمرية مختلفة، وتستهدف جوانب مختلفة كتنمية المهارات الاجتماعية، والسلوكية، والأكاديمية. معظم الدراسات اثبت فعالية إستراتيجية التعاقد السلوكي ومن هذا المنطلق، قد يكون من الجيد أن يتم تضمينها ضمن الممارسات التعليمية والتربوية في المدارس لتنمية المهارات الأكاديمية وخفض المشكلات السلوكية عند الطلبة ذوي الإعاقة، ويشمل ذلك تدريب الاسر لتنفيذها في المنزل نظراً لسهولة تطبيقها وكفاءتها من الناحية المادية. ولتحقيق أقصى فائدة من إستراتيجية التعاقد السلوكي، يجب تقديم برامج تدريبية موجهة للمعلمين والأسر، والتي توضح من خلالها آلية واجراءات تطبيقها مع الأفراد ذوي الإعاقة. كما ندعو المسؤولين على برامج إعداد المعلم إلى الأخذ بعين الاعتبار إعداد معلمين قادرين على تبني ممارسات واستراتيجيات فعالة من خلال إدراج مقررات متخصصة في هذا الجانب ودورات تدريبية؛ وذلك لتوفير تعليم ملائم للأفراد ذوي الإعاقة بما يتماشى مع أهداف وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، ولسد الفجوة بين النظرية والتطبيق قدر الإمكان.

ختامًا، جاءت هذه المراجعة المنهجية لفحص فعالية التعاقد السلوكي مع الافراد ذوي الإعاقة لكل من الجانب السلوكي والأكاديمي، حيث تضمنت حصر الدراسات ذات تصميم الحالة الواحدة البالغ عددها ست دراسات استوفت معايير التضمين، وكان عدد المشاركين ١١ مشارك من الافراد ذوي الإعاقة. وأشارت تلك الدراسات إلى نتائج إيجابية حول فعالية استراتيجيه التعاقد السلوكي على الجوانب السلوكية والأكاديمية للأفراد ذوي الإعاقة. كما تم تسليط الضوء على التحديات التي واجهت هذه المراجعة المنهجية وكان أهمها في قلة الدراسات المنشورة حول التعاقد السلوكي. ومن خلال هذه المراجعة تم تقديم بعض التوصيات والتي تتمثل في سد الفجوة بين النظرية والتطبيق من خلال إجراء المزيد من الدراسات المستندة على معايير الجودة لأبحاث تصاميم الحالة الواحدة.

## المراجع العربية

بنيان، ع. (2018). فاعلية أسلوبي التعاقد السلوكي والتعزيز التفاضلي للسلوكيات الأخرى في معالجة بعض المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. *المجلة العلمية*، 34(5)، 480-523.

العبد، ب. (2017). *رؤية 2030 ومستقبل المملكة العربية السعودية*. الجنادرية للنشر والتوزيع. المملكة العربية السعودية.

الموسى، ن. (2014، فبراير، 17-21). تجربة المملكة العوبية السعودية في مجال دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدرس التعليم العام [ورقة عمل مقدمة للمعرض والمنتدى الدولي]. *التربية الخاصة تنمية مستدامة في عالم متغير*.

[https://www.slideshare.net/IEFE\\_SA/17-31294131](https://www.slideshare.net/IEFE_SA/17-31294131)

## المراجع الانجليزية

- Alwahbi, A. (2020). The use of contingency contracting in educational settings: A review of the literature. *Educational Research and Reviews*, 15(6), 327–335.
- Alwahbi A., & Hua Y (2021). Using contingency contracting to promote social interactions among students with ASD and their peers Behavior Modification. *Behavior Modification*, 45(5) 671–694.
- Algozzine, B., Wang, C., & Violette, A. S. (2011). Reexamining the relationship between academic achievement and social behavior. *Journal of Positive Behavior Interventions*, 13, 3-16.
- Bailey, J. S., Wolf, M. M., & Phillips, E. L. (1970). Home based reinforcement and the modification of pre-delinquents' classroom behavior. *Journal of Applied Behavior Analysis*, 3, 223-233.
- Bowman-Perrott, L., Burke, M. D., de Marin, S., Zhang, N., & Davis, H. (2015). A meta analysis of single-case research on behavior contracts: Effects on behavioral and academic outcomes among children and youth. *Behavior Modification*, 39, 247–269.
- Bristol, M. M., & Sloane Jr., H. N. (1974). Effects of contingency contracting on study rate and test performance. *Journal of Applied Behavior Analysis*, 7(2), 271-285.
- Clements, C. B., & McKee, J. M. (1968). Programmed instruction for institutional offenders: Contingency management and performance contracts. *Psychological Reports*, 22, 957-964.

- Downing, J. A. (1990). Contingency contracts: A step-by-step format. *Academic Therapy, 26*, 111-113
- Elswick, S., & Casey, L. B. (2011). The Good Behavior Game is no longer just an effective intervention for students: An examination of reciprocal effects on teacher behaviors. *Beyond Behavior, 20*(1), 36-46.
- Gurrad, A. M., Weber, K. P., & McLaughlin, T. F. (2002). The effects of contingency contracting for a middle school student with attention deficit hyperactivity disorder during corrective reading lessons: A case report. *International Journal of Special Education, 17*, 26-31.
- Grünke M (2019). The Effects of Contingency Contracts on the Correct Use of Punctuation Marks in Elementary Students with Learning Disabilities. *Insights into Learning Disabilities 16*(1), 47-57.
- Grünke, M., & Coeppicus, C. (2017). Contingency contracting and its influence on the punctuation skills of fifth graders with learning disabilities. *Insights into Learning Disabilities, 14*, 125–134.
- Gresham, F. (2015). Evidence-based social skills interventions for students at risk for EBD. *Remedial and Special Education, 36*, 100-104.
- Hawkins, E., Kingsdorf, S., Charnock, J., Szabo, M., Middleton, E., Phillips, J., & Gautreaux, G. (2011). Using behavior contracts to decrease antisocial behaviour in four boys with an autism spectrum disorder at home and at school. *British Journal of Special Education, 38*(4), 201-208.
- Kidd, T. A., & Saudargas, R. A. (1988). Positive and negative consequences in contingency contracts: Their relative effectiveness on arithmetic performance. *Education and Treatment of Children, 11*, 118-126.
- Levendusky, P. G., Berglas, S., Dooley, C. P., & Landau, R. J. (1983). Therapeutic contract program: Preliminary report on a behavioral alternative to the token economy. *Behavior Research Therapy, 21*, 137-142.
- Loeber, R., Green, S. M., Keenan, K., & Lahey, B. B. (1995). Which boys will fare worse? Early predictors of the onset of conduct disorder in a six-year longitudinal study. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, 34*, 499-509.
- Loeber, R., Green, S. M., Lahey, B. B., Frick, P. J., & McBurnett, K. (2000). Findings on disruptive behavior disorders from the first decade of the developmental trends study. *Clinical Child and Family Psychology Review, 3*, 37-60.
- Lash, S. J., Stephens, R. S., Burden, J. L., Grambow, S. C., DeMarce, J. M., Jones, M. E., & Horner, R. D. (2007). Contracting, prompting, and reinforcing substance use disorder continuing care: A randomized clinical trial.

*Psychology of Addictive Behaviors: Journal of the Society of Psychologists in Addictive Behaviors*, 21, 387-397.

- Lewis, T. J., Mitchell, B. S., Bruntmeyer, D. T., & Sugai, G. (2016). School-wide positive behavior support and response to intervention: System similarities, distinctions, and research to date at the universal level of support. In: S. R. Jimerson, M. K. Burns, & A. M. VanDerHeyden (Eds.), *Handbook of response to intervention*, pp. 703-717, New York, NY: Springer.
- Moher, D., Shamseer, L., Clarke, M., Ghersi, D., Liberati, A., Petticrew, M., ... & Stewart, L. A. (2015). Preferred reporting items for systematic review and meta-analysis protocols (PRISMA-P) 2015 statement. *Systematic reviews*, 4(1), 1-9.
- Mruzek, D. W., Cohen, C., & Smith, T. (2007). Contingency contracting with students with autism spectrum disorders in a public school setting. *Journal of Developmental and Physical Disabilities*, 19, 103-114.
- Marchant, M., Heath, M. A., & Miramontes, N. Y. (2013). Merging empiricism and humanism: Role of social validity in the school-wide positive behavior support model. *Journal of Positive Behavior Interventions*, 15(4), 221-230
- Newstrom, J., McLaughlin, T. F., & Sweeney, W. J. (1999). The effects of contingency contracting to improve the mechanics of written language with a middle school student with behavior disorders. *Child & Family Behavior Therapy*, 21, 39-48.
- U.S. Department of Education National Center for Education Statistics (NCES). (2012). *Fast facts: How many students with disabilities receive services?* Retrieved from <http://nces.ed.gov/fastfacts/display.asp?id=59>
- Welch, G. J. (1985). Contingency contracting with a delinquent and his family. *Journal of Behavioral Therapy and Experimental Psychiatry*, 16, 253-259.
- Weathers, L., & Liberman, P. (1975). Contingency contracting with families of delinquent adolescents. *Behavior Therapy*, 6, 356-366.